الأمم المتحدة

S/2000/434

مجلس الأمن

Distr.: General
15 May 2000
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من نائب الممثل الدائم لسيراليون لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أحيل إليكم طيه نص الخطاب الإذاعي الذي وجهه السيد الحاج أحمد تيجان كبا، رئيس سيراليون، إلى الأمة، والذي قال فيه من بين جملة أمور، متوجها إلى القادة الميدانيين للجبهة المتحدة الثورية إن القضية التي كانوا يناضلون من أجلها خسرت، ودعاهم إلى إطلاق سراح جميع أفراد قوات حفظ السلام التابعين لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون والذين تحتجزهم الجبهة المتحدة الثورية بصفة غير شرعية (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سيلفستر إ. رو
السفير/نائب الممثل الدائم
(الشؤون السياسية)

150500 150500 00-43274 (A)

مرفق للرسالة المؤرخة ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من نائب الممثل الدائم لسيراليون لدى الأمم المتحدة

خطاب إلى الأمة على الأثير ألقاه الرئيس أحمد تيجان كبا يوم ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٠

انتهت فترة الثلاثة أيام من الصلاة على صعيد القطر من أجل الوحدة وحدادا على أرواح تسعة عشر شهيدا، سقطوا ضحايا العنف الذي ارتكبه بعض أعضاء الجبهة المتحدة الثورية أمام بيت العريف فوداي سانكوه يوم الاثنين الماضي. ورغم ذلك فإن قلوبنا لا تزال مفعمة بالأسى والحزن.

غير أنني سعيد بأن أنقل إليكم أن الحالة الأمنية في البلاد تحسنت تحسنا كبيرا بفضل مواطني سيراليون الأوفياء والرجال الذين تحدوهم النية الطيبة ممن قدموا من الخارج لمساعدتنا على حماية أنفسنا ولإرساء قدر من الاستقرار في البلد.

لقد أكدنا لكم في البيانات الحكومية الرسمية، من بين جملة أمور، أنه بغية الحفاظ على هذا التحسن، وضمان أن يضطلع المدنيون بأعمالهم دون خوف أو إعاقة، فقد أنشأنا دوريات مشتركة تشمل العاملين في بعثة الأمم المتحدة في سيراليون والشرطة العسكرية لسيراليون وتتخذ تدابير أمنية مشابهة في مناطق أخرى من البلد لحماية المدنيين وتمكين موظفي الأمن المخولين، في الوقت نفسه، من أداء مهامهم على نحو فعال لما فيه خير جميع مواطني سيراليون.

وقد رأيت اليوم أنه ينبغي لي أن أتجاوز البيانات الحكومية والصحفية وأن أتحدث إلى الأمة شخصيا بشأن مسألة أخرى ذات بال.

ورسالتي في شكل نداء، نداء استثنائي موجه بالخصوص إلى جميع المحاربين في صفوف الجبهة المتحدة الثورية، وحلفائهم وقادتهم في الميدان، الذين للأسف لم يتبينوا بعد أن نزع سلاحهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم في المجتمع هو في صالحهم الأمثل. ونحن ندعوهم إلى التوقف عن القتال الآن.

وأود أن يعلم أي شخص له اتصال بهؤلاء القادة الميدانيين للجبهة المتحدة الثورية ومحاربيهم، عن طريق الاتصال باللاسلكي، أو شفويا، أو بأية طريقة اتصال متاحة لهم، أن القضية التي كانت الجبهة المتحدة الثورية تحارب من أجلها قد خسرت. وأكرر خسرت، خسرت إلى الأبد.

فليعلموا أينما وجدوا، أنه حان الوقت لوضع حد لممارستهم. فقد فقدت أرواح بأعداد كبيرة جدا دون موجب، بما فيها أرواح رفاقهم في السلاح، وأصدقائهم وأسرهم، ومن بينهم أطفال أبرياء. كما أهدرت دماء كثيرة، وأتلفت مدارس ومزارع وقرى ومدن وبيوت عديدة. فليعلموا أنه لم يعد هناك سبب لاحتجاز الرعايا الأجانب، وأنه يتعين عليهم إطلاق سراحهم فورا، دون أن يلحق بهم أذى ودون قيد أو شرط.

ولتعلم الجبهة المتحدة الثورية وقادتها الميدانيين أنه لم يعد هناك سبب يحملهم على عقاب رفاقهم الذي سئموا حياة الأدغال؛ الذين أنهكوا من المعارك ومن قتل جيرانهم أو أصدقائهم أو أنسبائهم، والذين يودون نزع سلاحهم والعودة إلى بيوتهم والاندماج في المجتمع. قولوا لهم إن القضية التي كانوا يحاربون من أجلها خلال الثماني أو التسع سنوات الماضية، مهما كانت لم يعد لها وجود. وليعلموا أن الوفاء لهذه الأمة والمثل التي تقوم من أجلها أفضل بكثير، وأكثر مكافأة، من الوفاء الأعمى لرجل واحد ومنظمة واحدة تهدف إلى الاستيلاء على السلطة بل حتى القضاء على كل كائن حي.

وأود كذلك أن أوجه نداء إلى جميع الذين يهتمون اهتماما حقيقيا بالسلام، في بلدانهم وفي المنطقة شبه الإقليمية بصورة عامة، باستخدام أية وسيلة من وسائل الاتصالات، وأي تأثير لديهم، بغية إعلام قادة الجبهة المتحدة الثورية ومحاربيها أنه لم يعد من اللازم احتجاز أو اختطاف الأجانب وأفراد حفظ السلام والعاملين في مجال الشؤون الإنسانية الذين تكمن مهمتهم الوحيدة في مساعدتنا في سعينا لبلوغ السلم والأمن والرفاه الاقتصادي لجميع سكان سيراليون. فليعلموا أن عمليات اختطاف الموظفين الأجانب بجميع أشكالها، والاغتصاب والتشويه، والبتر وغيرها من البشاعات لم ولن تساعد قضيتهم البتة. وليعلموا أنه بعد تسع سنوات طويلة، انتهت الحرب التي شنوها على شعب سيراليون.

وباسم الحكومة ومحبي السلام في هذا البلد، أود أن أؤكد لهم أنه لم يعد يوجد سبب الآن، أكثر من أي وقت مضى، للتمسك بأسلحتهم. ولم يعد هناك سبب للخوف. فسلامتهم مضمونة. وليعلموا أن هذه الأمة الحزينة والمتسامحة في الوقت نفسه، على استعداد لاستقبالهم كأفراد في أحضان هذه الأسرة الكبيرة التي نسميها سيراليون. فبإمكاننا جميعا أن نتعاون في إطار جهد مشترك لاستغلال مصادرنا البشرية والطبيعية، لا بتدمير بلدنا بل ببنائه لما فيه خير الجميع.

ولننشر هذه الرسالة بدءا من اليوم، ونقول إن سيراليون جديدة تنهض من حطامها بعد تسعة أعوام من حرب متمردين، من دموع ودماء شعب يستحق العيش في كنف السلم والأمن.

وأنا على يقين من أن كل مواطن، رجلا كان أو امرأة، سيبذل قصارى جهده لإيصال هذا النداء الاستثنائي إلى المتمردين وقادتهم بأقصى ما يمكن من سرعة.

أشكر لكم حسن انتباهكم.